

دراسة تغطية الفحوصات الطبية المبكرة لحديثي الولادة للعام المالي ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

إن الفحوصات المبكرة في جميع الحالات تعد من أهم العناصر التي تساعد في تقليل معدل الإصابة بالأمراض بشكل عام بين الناس، كما أنها تعتبر من أنواع الوقاية والكشف المبكر الذي يساهم بدرجة كبيرة في تقليص المخصصات المالية الكبيرة التي تنفق على العلاج في المراحل المتأخرة، ومن المعلوم أيضاً أن هذه الفحوصات تساهم في الحد من انتشار الأمراض عبر الجينات الوراثية أو علاجها في مراحلها الأولية.

موضوع الدراسة :

دراسة بحثية بشأن إدراج الفحص المبكر لحديثي الولادة ضمن الفحوصات الإلزامية المشمولة في وثيقة الضمان الصحي التعاوني الموحدة.

أهداف الدراسة:

- الوصول إلى قرار مناسب ومدرّوس علمياً من جميع الجوانب والتبعات.
- التعرف على أفضل الطرق التي من الممكن أن تسهل لنا تطبيق هذه الفحوصات بالشكل السليم والنظامي.
- معرفة مختلف الآراء والدراسات حول هذا الموضوع.

الأسلوب المستخدم في الدراسة:

- إعتدنا في هذا البحث على طلب إحصائيات وأرقام واقعية من شركات التأمين (١٧ شركة تأمين من إجمالي الشركات المؤهلة من المجلس البالغ عددها ٢٥ شركة تأمين) للمؤمن عليهم من حديثي الولادة بمختلف جنسياتهم.
- بالإضافة إلى البحث في الدراسات السابقة والاعتماد على الإحصائيات الصحيحة من المصادر الموثوقة.

أسباب وأهمية الدراسة:

- يأتي هذا البحث لإيجاد حلول علمية ووضع آلية مناسبة بشأن إضافة الفحص المبكر لحديثي الولادة ضمن الفحوصات الإلزامية في وثيقة الضمان الصحي التعاوني، وإيصال صورة واضحة عن هذا النوع من الفحوصات وتكاليفه ونتائجه مقارنة بأعداد المؤمن لهم حالياً.
- معرفة العدد الفعلي لحديثي الولادة المؤمن لهم المشمولين بنظام الضمان الصحي.
- مقارنة بين فوائد ومضار تطبيق هذا الفحص في الوقت الحالي.
- إيصال نبذه مبسطه عن أهداف هذا الفحص وآثاره.
- إصدار عدد من التوصيات والمقترحات بعد صدور النتائج.
- الكشف عن أبرز العقبات والنظر في الحلول المقترحة.

الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بهذه الدراسة:

- هناك دراسات وأبحاث من عدة جهات لم توضح إدراج الفحص الأولي للمواليد في نظام التأمين الصحي وإنما بينت أن معدل حدوث إعاقة أو مرض خطير لدى حديثي الولادة هو ١ إلى ١٠٠٠ مولود (التقرير السنوي لوزارة الصحة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- بالإضافة إلى بعض المصادر في المملكة العربية السعودية التي وضحت أن هناك ستة آلاف حالة ولادة تتم في المنازل.

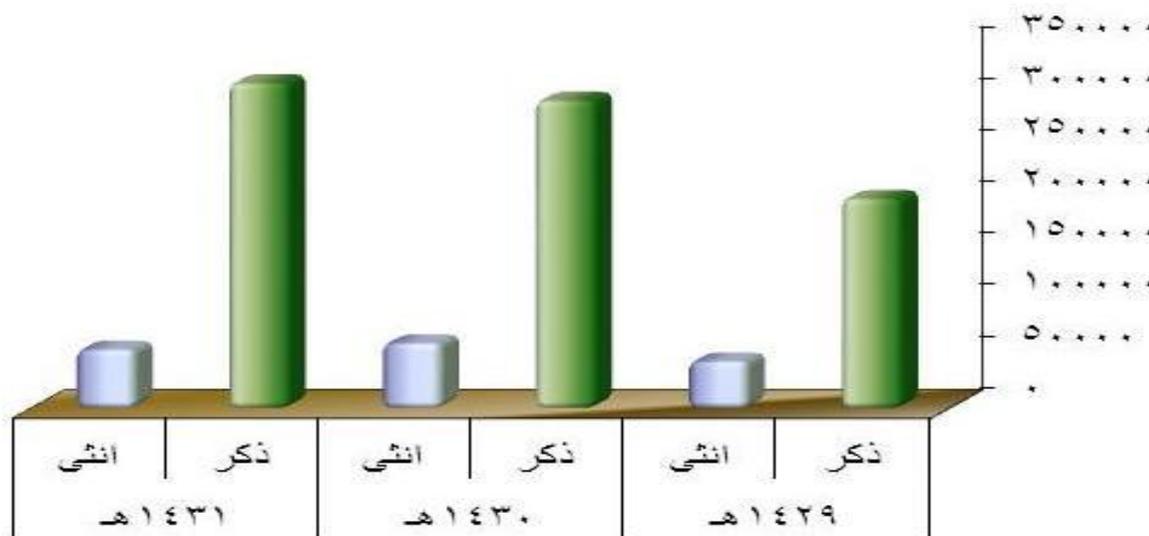
أبرز معطيات ومؤشرات هذه الدراسة:

جاء من بين أبرز معطيات هذه الدراسة العديد من المؤشرات والحقائق كما سنرى أدناة:

المواليد المؤمن لهم حسب الجنس خلال الثلاث سنوات الماضية					
١٤٣١هـ		١٤٣٠هـ		١٤٢٩هـ	
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
٥٧,٥٧٠	٣١٤,٤٦٨	٦٣,٧٥٧	٢٩٧,٥٠٥	٤٦,١٩٦	٢٠٢,٩٤٠

المصدر: بيانات مأخوذة من ١٧ شركة تأمين مؤهلة من المجلس

الشكل رقم (١): المواليد المؤمن لهم حسب الجنس خلال الثلاث السنوات الماضية

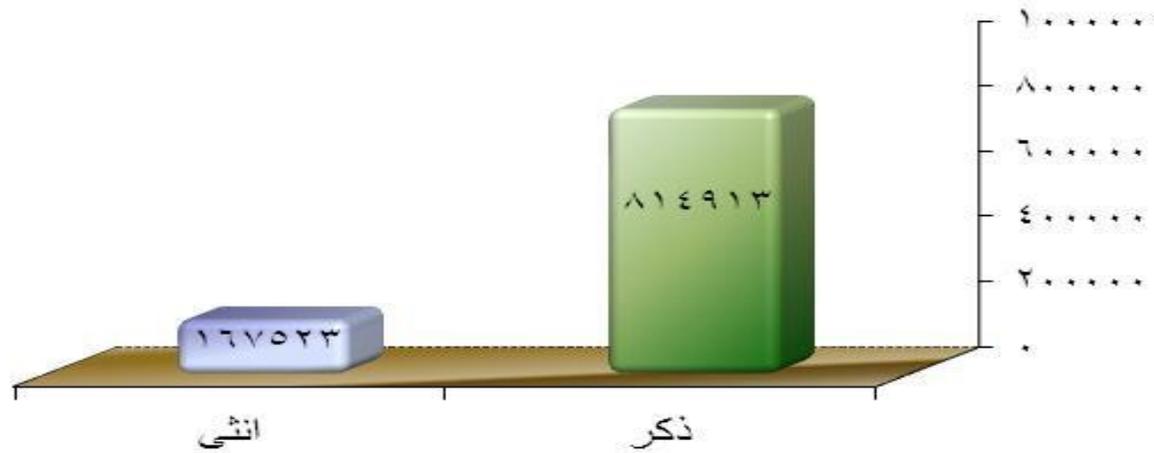


من الملاحظ وفق الشكل رقم (١) أن أعداد المؤمن لهم في تزايد نسبي بين العام ٢٠٠٩م والعام ٢٠١٠م. وكذلك من المتوقع أن تكون نسبة النمو في عام ٢٠١١م بزيادة قدرها (٣%) عن عام ٢٠١٠م

إجمالي المواليد المؤمن لهم حسب الجنس خلال (١٤٢٩ - ١٤٣١هـ)	
أنثى	ذكر
١٦٧,٥٢٣	٨١٤,٩١٣

المصدر: بيانات مأخوذة من ١٧ شركة تأمين مؤهلة من المجلس

الشكل رقم (٢): إجمالي عدد المواليد المؤمن لهم حسب الجنس (١٤٢٩هـ - ١٤٣١هـ)

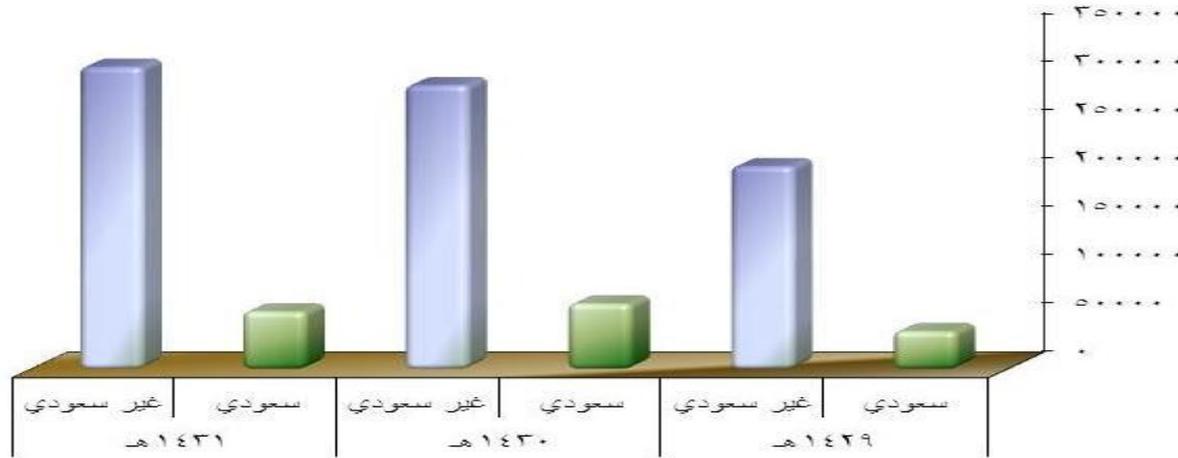


كما يلاحظ هنا أن أعداد الذكور في كل من السنوات الثلاث الأخيرة أكثر بما معدله أربعة أضعاف أعداد الإناث المؤمن لهم من حديثي الولادة السعوديين وغير السعوديين على الرغم من أن الإحصائية الأخيرة للتعداد كشفت التساوي بين أعداد الذكور والإناث.

المواليد المؤمن لهم حسب الجنسية خلال الثلاث سنوات الماضية					
١٤٣١هـ		١٤٣٠هـ		١٤٢٩هـ	
غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي
٣١٢,٠٦٥	٥٩,٩٧٤	٢٩٣,١٨٦	٦٨,٠٧٦	٢٠٩,٥٦٠	٣٩,٥٧٦

المصدر: بيانات مأخوذة من ١٧ شركة تأمين مؤهلة من المجلس

الشكل رقم (٣): المواليد المؤمن لهم حسب الجنسية خلال (١٤٢٩هـ - ١٤٣١هـ)

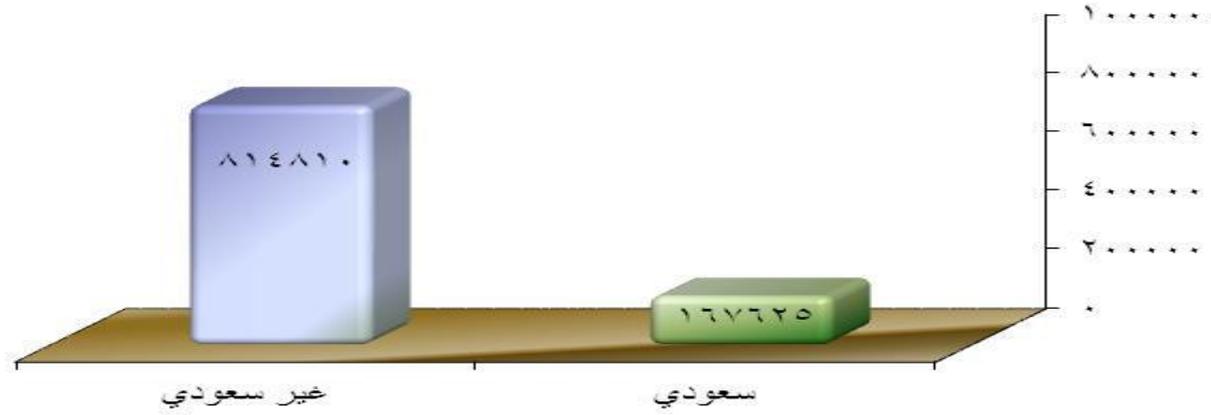


ويلاحظ هنا أن أعداد المؤمن لهم غير السعوديين أضعاف المؤمن لهم من السعوديين حتى بعد تطبيق النظام على السعوديين في القطاع الخاص عامي ٢٠٠٩م و٢٠١٠م. كما نلاحظ أن أعداد السعوديين قلت في عام ٢٠١٠م عن ٢٠٠٩م بينما هناك تزايد في أعداد الغير سعوديين وتزايد أيضا بشكل عام في المؤمن لهم.

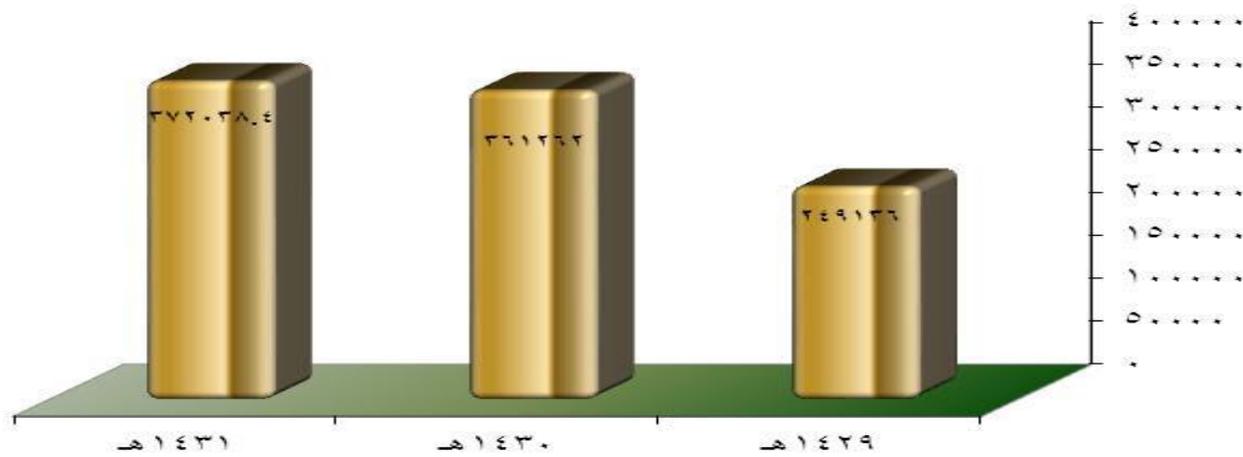
إجمالي المواليد المؤمن لهم حسب الجنسية خلال (١٤٢٩هـ / ١٤٣١هـ)	
غير سعودي	سعودي
٨١٤,٨١١	١٦٧,٦٢٦

المصدر: بيانات مأخوذة من ١٧ شركة تأمين مؤهلة من المجلس

الشكل رقم (٤): إجمالي المواليد المؤمن لهم حسب الجنسية خلال (١٤٢٩-١٤٣١)



الشكل رقم (٥): إجمالي المواليد المؤمن لهم سنوياً (١٤٢٩-١٤٣١)



نتائج الدراسة:

- تبين أن قرابة الثلث من المواليد سنوياً مؤمن لهم صحياً.
- إجمالي المؤمن لهم من حديثي الولادة عام ٢٠١٠م هو (٣٧٢,٠٣٩) وكان نسبة الذكور بينهم حوالي (٨٢%) والإناث (١٨%).
- بلغت نسبة النمو في عدد المواليد الجدد المؤمن لهم عام ٢٠١٠م (٣%) عن عام ٢٠٠٩م.
- خلال الثلاث السنوات الماضية (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م حتى ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) لوحظ ما يلي:
 - بنهاية العام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، بلغ عدد المواليد حديثي الولادة المؤمن لهم (٣٧٢,٠٣٨ مؤمن له) بنسبة (٣٧.٤%) من إجمالي عدد المواليد المؤمن لهم (٩٨٢.٤٣٧ مؤمن له) خلال الثلاث السنوات الماضية.
 - كان هناك تباين كبير بين أعداد الذكور المؤمن لهم مقابل أعداد الإناث في جميع الجنسيات (سعوديين / غير سعوديين) إذ أن أعداد الذكور أكثر بقرابة الأربعة أضعاف الإناث.
 - كذلك كانت أعداد مواليد الغير سعوديين (المقيمين) المؤمن لهم أكثر من المواليد السعوديين بأربعة أضعاف، حتى بعد تطبيق النظام على السعوديين في القطاع الخاص.
- حسب بعض الدراسات الأخرى تبين الآتي:
 - ستة آلاف حالة ولادة سنوياً تتم في المنازل في المملكة.
 - معدل حدوث إعاقة أو مرض خطير لدى حديثي الولادة هو ١ إلى ١٠٠٠ مولود حسب التقرير السنوي لوزارة الصحة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- معدل الإصابة بالإعاقة من بين حديثي الولادة المؤمن لهم عام ٢٠١٠م هو (٣٧٢) حالة إعاقة، ونتوقع أن تكون (٣٨٣) حالة إعاقة عام ٢٠١١م.
- العدد المتوقع للعام ٢٠١١م للمؤمن لهم من حديثي الولادة هو (٣٨٣,١٣٦).
- حققت هذه الدراسة ٨٥% تقريبا من أهدافها حول نشر بعض الحقائق الهامة.